وعلي نبيا افضل الصلاة والسلام وهو العلم وهو سر السر وهو غيب
الغيب وهو المقصود بكل شيء انفتح له المخزن وانهدمت جدرانه
فاستولي علي ما كان فيه فكانت تلك الحضرة المطلوبة له لعنقا مغرب
موجودة الاسم معدومة الرسم وهي المفقودة من عين بصيرته وان
كانت ثابتة عنده ثبوت مرتبة واذعان وتسليم لحكم وايمان
لا ثبوت تحقق وعيان وهذا هو الرجوع الي البداية بعد النهاية
والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا وكل جزء من الكامل
مولد من العالم الكلي الجامع لانه نسخة فاذا اخرج العارف عن كل
شيء فقد اخرجه الله تعالي من بطون امهاته فلا يعلم شيا لانه
خرج عن كل شيء حتى عن خروجه ذلك لانه شيء من جملة الاشيا
معرفته بربه لانها حادثة فقد خرج عنها فلا معرفة له فاتصلت
الدايرة بطرفيها وعاد الازل الي الابد وظهر عند ذلك الحي القيوم
وهذا معني الاشارة بقوله هي الذات طاحت الخ ثم قال هاك اي
خذ ما اخبرك به من حقيقة الحقيقة وان كان المعني الذي اردته
لا يفهم من هذه الكلمات عند كل احد فان كان ذلك كالورد من قبل
ان يتفتح عليه اكمام قشره من اكمامه فارفع الكم تشم رايحة الورد
وتراه تشتفي عن الاخبار عنه ثم اخبر عن حقيقة الحقيقة
المذكورة بانها غزال وذلك من جهة نفورها عن كل شيء لعدم
مناسبتها لشيء من الاشيا وقوله لها عينان بالسحر كحلاو البنان

حقيقتاها

حقيقتاها لان عين الشيء حقيقته وما سميت البصيرة عينا الا
لانها مظهر الحقيقة الحيوانية وتلك الحقيقتان هما وجود الله
تعالي من حيث ذاته وهي العين العنقا ووجوده تعالي من حيث تحت
وهي العين الاخري التي هي فواقع لتعددها في المظاهر ثم ضرب
لذلك مثال في الحس فقال كثوب له طول الخ يعني مثال هاتين
الحضرتين للحق تعالي مثال ثوب له طول ولون اخضر مثلا فالثوب
من حيث هو له حضرة العين العنقا والثوب من حيث كونه موصوفا
بالطول فاللون له حضرة اخري وهي حضرة العين الاخري الفواقع
فالاولي متحدة ذاتية والثانية متعددة صفاتية ثم انه بين
المثال المذكور بان طول الثوب ليس غير الثوب وكذلك لونه ليس
غيره وذلك لان الطول واللون لما كانا غير قائمين فانفسهما
كانا تابعين للثوب والتابع لا استقلال له مع المتبوع ولهذا قال
ان الحكم في المحكوم للامر تابع ثم قال ان الثوب ليس طولا ولا
اللون ذات الثوب لان المتبوع ليس عين التابع ومع ذلك
ليس الا الثوب لا زايد عليه وتعدد الحضرات لا يلزم منه تعدد
الذات فافهم قال قدس الله سره ونور ضريحه امين

فاني لما ان تبدت هويتي خفيت وان تعزب فاني طالع
وليست سوانا اوليست بغيرها ومن بيننا تاه التخاطب ضايع
فاني اياها بغير تاول كما انها اياي والحق واسع

Copyright © King Saud University